جامعة عبد الرحمن ميرة –بجاية–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

دروس في مقياس التطبيــق الصـرفي

السنة الأولى ماستر"ل.ع". المجموعة الأولى

إعداد الأستاذة:

كريمة نعلوف

السنة الجامعية: 2020– 2021

البرنامج

1. نشأة علم الصرف.
2. علاقة علم الصرف بعلم النحو.
3. علاقة علم الصرف بالفنولوجيا.
4. ما يلحقه التصريف وما لا يلحقه1.
5. ما يلحقه التصريف وما لا يلحقه2.
6. الاسم الجامد والمشتق.
7. الفعل الجامد والفعل المتصرف1.
8. الفعل الجامد والفعل المتصرف2.
9. الإعلال مفهومه وأنواعه.
10. الإعلال بالقلب.
11. الإعلال بالحذف.
12. الإعلال بالنقل.
13. المجرد والمزيد من الأسماء وأوزانها.
14. المجرد والمزيد من الأفعال ومصادرها.

الدرس1: نشأة علم الصرف

تمثل النظرية الصرفية العربية مرحلة مهمة في قواعد اللغة، وبخاصة مناهجها المبتكرة لوصف التغيرات الصرفية في اللغة العربية وللإجابة عن سؤال: ما هو علم الصرف؟ لابد من الإشارة إلى أن علم الصرف يدرس بنية الكلمة ووزنها، ولكنه يتشابه بعلم النحو من حيث القواعد الواجب توفرها والمعايير المفروضة من أجل نجاح تلك القواعد، فالظاهرة الصرفية درست ما أُخرج من ظواهر في بنى الكلمات بمساعدة النحو. ولمعرفة ما هو علم الصرف لابد من العلم أنه يختص بالكلمة منفردة وخارجة عن السياق من حيث وزنها وطريقة صياغتها وجذورها وأصولها وما طرأ عليها من تغيير وتحويل.

1.حد الصرف ومعناه:

1.1. المعنى اللغوي: الصرف، ويُقال له التصريف، وهو لغةً التغيير، ومنه تصريف الرياح، أي تغييرها. وكذلك تصريف السحاب أي تغيير اتجاهها وأحوالها، ولقد قال تعالى: "وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لَآيات لقوم يعقلون"(البقرة/164).

2.1. المعنى الاصطلاحي العملي: هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، لمعان مقصودة، لا تحصل إلا بها، كاسمي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل، والتثنية والجمع، إلى غير ذلك. مثل: الفهم، فهم ، يفهم، افهم، فاهم، مفهوم، فهيم، أفهم، تفاهم، استفهم...فلكل مثال من الأمثلة السابقة معنى خاصا به دون غيره.

3.1. **المعنى الاصطلاحي العلمي:** هو علم بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلمة، التي ليست بإعراب ولا بناء. ومعنى أبنية الكلمة: وزنها وصيغتها وهيئتها، وذلك من حيث الحركة والسكون وترتيب الحروف وعددها داخل الكلمة الواحدة، فمثلا: كلمة "زُحَل" على هيئة "عُمَر"، فكل منهما متكون من ثلاثة أحرف؛ أولها مضموم وثانيها مفتوح، وأما الحرف الأخير فلا يُعتدُّ به لأنه محل التغيير حسب الموقع الإعرابي. وعلم الصرف ليس مهتما بالحرف الأخير من الكلمة لأنه محل اهتمام علم آخر هو علم النحو. بل يتسع مجال علم الصرف ليهتم الكلمة من داخلها أيضا، إذن علم الصرف يتناول الكلمة برمتها، ويمكن أن يتعلق بأي حرف من حروفها.

2. مجال علم الصرف: يختص علم الصرف بـ:

1. الأسماء المتمكنة أي المعربة ولا مجال له في الأسماء المبنية كأسماء الإشارة والأسماء الموصولة.

2. الأفعال المتصرفة ولا يتدخل في الأفعال الجامدة، مثل: ليس، نِعْمَ، بئس، حبذا، لا حبذا. وأما الحروف بجميع أنواعها فلا يهتم بها علم الصرف.

3.مسائل علم الصرف وقضاياه: ونقصد بها قوانينه وقواعده، ومن هذه القوانين مثلا:

1 . كل واو أو ياء تحركت وانفتح ما قبلها قُلبَتْ ألفا، مثل: قالَ أصلها قَوَلَ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت: قَالَ ووزنها "فَعَلَ"، وكذلك القول في بَاعَ، فأصلها: بَيَعَ على وزن فَعَلَ، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقُلبت الياء ألفا فصارت: بَاعَ.

2 . إذا كانت الواو ساكنة وما قبلها مكسور تُقلبُ ياء، مثل: مِوْزانٌ: سُكنت الواو وكُكسر ما قبلها فقلبت ياء فصارت: ميزان، وكذلك الحال في مِوْلادٌ التي أصبحت: ميلادٌ.

4.فائدة دراسة علم الصرف: صون اللسان العربي من الخطإ في المفردات وذلك من حيث بنية الكلمة من داخلها ومن آخرها.

5.مؤسس علم الصرف: لقد حدث خلاف بين المؤرخين حول واضع علم الصرف، فذكرت بعض الروايات أن أول من تكلم في الصرف هو نصر بن عاصم أو عبد الرحمن بن هرمز، أو أبو إسحاق الحضرمي، ولكن هذه الرواية لم يُعرها المؤرخون اهتماما، فجاء السيوطي وبعض العلماء واجتمعوا على الإثبات أن أبا الأسود الدؤلي هو من وضع قواعد علم الصرف، وأن مُعَاذ بن مسلم الهَرَّاء الكوفي هو أول من أفرد مسائله، ولقب بالهراء لبيعه الثياب الهروية، أقام بالكوفة واشتغل بالنحو غير أن ولوعه بالأبنية الصرفية غلب عليه حتى عدَّه المؤرخون واضع علم الصرف، وتوفي بالكوفة سنة 187هـ، وهو من العلماء الأوائل للمدرسة الكوفية.

6.**نشأة علم الصرف:** كان علماء النحو قديما هم أنفسهم علماء الأدب والصرف، والتمايز بين هذه العلوم لم يتم إلا بعد حين، فنشأ علم النحو والصرف معا، بعد أن أحس العرب بحاجتهم إليهما، وذلك بعد أن انتشر دخول شعوب غير عربية في الإسلام وظهور اللحن، فكانت غاية نشأة علم النحو والصرف هو حفظ القرآن الكريم من اللحن، ولفهم النص القرآني

باعتباره حامل الأحكام التي تنظم الحياة. فكان علماء اللغة في البداية يخلطون في كتبهم بين مسائل النحو والصرف من ذلك كتاب سيبويه، إذ تحدث عن قواعد الإعراب والبناء، وتحدث عن أحرف الزيادة ومواضعها في الأسماء والأفعال في مواضع منه، وتناول في كتابه أيضا الأفعال وتصريفها والإدغام والاشتقاق الذي يسميه النحويون بالتصريف، أي الصرف، إلا أن سيبويه ربط كل ذلك بالنحو، وكذلك نجد ابن جني يعرف النحو في كتابه "الخصائص": "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، لِيَلْحق مَن ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شَذَّ بعضهم عنها رُدَّ به إليها". وهو في الأصل شائع أي نَحَوْتُ نحوا كقولك قَصَدْتُ قصدا ثم خُصَّ به انتحاء هذا القبيل من العرب. ونفهم من هذا التعريف للنحو أنه وفي بداية نشأته كان مشتملا على علم الصرف. ومنه فإن علمي النحو والصرف قد نشآ معا، إلا أن عناية البصريين بالنحو كانت أكثر، بينما اهتم الكوفيون بالصرف أكثر من النحو.

الدرس 2: علاقة علم الصرف بعلم النحو

لقد أشرنا سابقا إلى أن علم الصرف هو علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب، وهو علم يكتسي أهمية بالغة ضمن علوم اللغة أوضح هذه الأهمية ابن عصفور الاشبيلي قائلا:" والتصريف أشرف شطري العربية: فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي إليه أيما حاجة لأنه ميزان العربية، ألا ترى أنه يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يتوصل إلى ذلك إلا عن طريق التصريف".
أما النحو فهو "علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل النحو: "علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده" فهو يفسر العلاقات بين كلمات الجملة وبين جمل الفقرة، ويُنظر إلى تركيب الكلام وتأليفه من حيث الصحة والاستقامة على وفق قوانين العربية. ولذلك اعتبر الجهل بهذا العلم قدحا في شخصية الجاهل، والأصل أن يقدم الصرف على النحو وهذا ما فعله أبو حيان في كتابه "ارتشاف الضرب" إذ يقول عن موضوع الكتاب: "وحصرته في جملتين: الأولى: في أحكام الكلم قبل التركيب، والثانية: في

أحكامها حالة التركيب". وهذا ما أكده عبده الراجحي أيضا بقوله: "فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة، ألا ترى أنك إذا قلتَ: قام بكرٌ، ورأيت بكرا، ومررت ببكرٍ، إنما خالفت بين حركات الإعراب لاختلاف العامل، ولم تعرض لباقي الكلمة، وإذا كان ذلك، كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأن معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة". لكن دأب المؤلفون على تقديم النحو على الصرف لأسباب تعليمية تربوية، يوضحها السيوطي بقوله: "وقدمت النحو على التصريف، وإن كان اللائق بالوضع العكس، إذ معرفة الذوات أقدم من معرفة الطوارئ والعوارض، لأن الحاجة إليه أهم".

لقد سلك هذان العلمان طريقا واحدا في القرون الأولى حيث لا تكاد تجد كتابا في النحو إلا والتصريف في آخره. وفي مرحلة ثانية بدأ انفصال الصرف واستقلاله بالتأليف باسم علم التصريف، لكنه ظل قسما تابعا للنحو، يقول أبو علي الفارسي (ت377هـ) صاحب التكملة في الصرف على الإيضاح في النحو: "النحو علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، وهو ينقسم قسمين: أحدهما: تغيير يلحق أواخر الكلمة، والآخر تغيير يلحق ذوات الكلم وأنفسها".

وفي المرحلة الثالثة: أصبح التصريف علما مستقلا، وقسيما للنحو، حيث صار البعض يطلق عليه الصرف بدل التصريف. وفي هذه المرحلة ظهر كتاب الجرجاني (ت471هـ) "المفتاح في الصرف" وكتاب ابن عصفور الاشبيلي (ت669هـ) "الممتع الكبير في التصريف" والذي ميز من خلاله بين قسمين من التصريف: أحدهما جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني، والآخر: تغيير الكلمة عن أصلها من غير أن يكون ذلك التغيير دالا على معنى طارئ على الكلمة" أي أن التغيير في الصرف يكون لغرض معنوي حيث التحول من صيغة لأخرى، لتحصل على دلالات جديدة، كالانتقال من صيغة الفعل الماضي إلى المضارع أو الأمر، أو من بنية اسم الفاعل إلى اسم المفعول وغيرها، وقد يكون الغرض لفظيا فقط بهدف خفة النطق وسهولته وجودته، كما يحدث في القلب والإعلال والإبدال والنقل.

تتأكد علاقة الترابط بين العلمين في كون بعض المسائل النحوية لا يتم فهمها إلا بدراسة الصرف، فالوظيفة التركيبية لأسماء الفاعلين والمفعولين والمصادر لا تفهم بالشكل المطلوب

قبل الدراسة الصرفية لهذه الأبنية، ولهذا تمزج الكثير من المؤلفات النحوية والصرفية القديمة منها والمحدثة بين العلمين حين تتحدث عن المشتقات وعملها.

ونائب الفاعل والتثنية والجمع دروس نحوية لا يمكن أن تدرك دون تعريج على علم الصرف، حيث يتعرف على طرق صياغتها وشروطها.

وقد وضح ابن جني العلاقة بين علمي الصرف والنحو بقوله: "إلا أن التصريف وسيطة بين النحو واللغة يتجاذبانه، والاشتقاق أقعد في اللغة من التصريف. كما أن التصريف أقرب إلى النحو من الاشتقاق، يدلك على ذلك أنك لا تكاد تجد كتابا في النحو إلا والتصريف في آخره، والاشتقاق إنما يمر بك في كتب النحو، منه ألفاظ مشردة لا يكاد يعقد لها باب".

الدرس 3: علاقة علم الصرف بعلم الأصوات

1.**علم الأصوات:** هو فرع من فروع اللسانيات، وهو العلم الذي يدرس الصوت اللغوي دراسة علمية باستعمال الأجهزة والمعامل والمخابر والتجارب، فهو يهتم بوصف كيفية إنتاج وتوليد أصوات الكلمة وخصائصها وكيفية انتقالها من التكلم على المستمع. وتتفرع الدراسة الصوتية انطلاقا من هذا إلى ثلاث مراحل:

1.مرحلة إحداث الأصوات اللغوية وإنتاجها من قبل المتكلم وخروجها من فم المتكلم.

2.انتقال هذه الأصوات على شكل اهتزازات عبر الهواء إلى أذن السامع.

3.تلقي أذن السامع لهذه الأصوات وإدراكها.

ويختص بدراسة كل مرحلة من هذه المراحل فرع خاص من فروع علم الأصوات العام، وهي على التوالي: علم الأصوات النطقي أو الفيزيولوجي، وعلم الأصوات الفيزيائي، وعلم الأصوات السمعي أو الإدراكي.

ومنه، فإن علم الأصوات هو الذي يعنى بدراسة الصوت اللغوي البشري باعتباره المادة الأولية لبناء اللغة. ويستبعد عن مجال اهتمامه العملية النفسية التي تحدث قبل الكلام وأثنائه عند المتكلم، والعملية النفسية في ذهن السامع عند التقاطه للأصوات قصد تفسيرها وفك رموزها. وقد علل العلماء رفض علم الأصوات اللغوي الاهتمام بالعمليات النفسية بما يلي:

-لا يهتم اللغوي إلا بالأحداث المنطوقة بالفعل.

-لا يستطيع اللغوي إصدار أحكام علمية صارمة ودقيقة بشأن الحقائق النفسية.

2. علم الأصوات وأهميته في علم الصرف: تلعب الظواهر الصوتية دورا بارزا في تحديد الوحدات الصرفية وبيان قيمتها، ولم يكن فيرث مبالغا حين يقرر أن: "لا وجود لعلم الصرف دون علم الأصوات" ذلك أن مباحث الصرف مبنية في أساسها على ما يقرره علم الأصوات من حقائق وما يرسمه من حدود، وفي رأينا أن كل دراسة صرفية تهمل هذا المنهج الذي نسير إليه لابد ان يكون مصيرها الإخفاق والفشل كما هو الحال في كثير من المباحث الصرفية في اللغة العربية. وليست ضرورة اعتماد علم الصرف على علم الأصوات مقصورة على لغة دون أخرى، بل إن كل لغات الأرض تستوي في هذا الأمر، ويقتصر الاختلاف بينها في نوع استغلال الحقائق الصوتية في المجال الصرفي وفي مدى هذا الاستغلال ونتائجه. وذلك متوقف بالطبع على خواص اللغة المعينة. كما قد يكون الاختلاف بين هذه اللغات في مدى اعتمادها على ظاهرة صوتية دون أخرى في هذا البحث الصرفي.

كان من الممكن أن تصير الأقيسة والنظريات التي اعتمدها علماء الصرف القدامى في طرح المسائل الصرفية ومعالجتها أبسط وأسهل لو نظروا على الكلمة وحركتها نظرة مختلفة وميزوا بين الرسم الخطي وحال النطق الذي قد يختلف في طبيعته عما هو مكتوب. وبناء على هذا كانت آراء بعض العلماء المحدثين ولاسيما آراء هنري فليش وعبد الصبور شاهين أن ينظر إلى الصرف العربي(والنحو أيضا) على ضوء علم الأصوات، بحيث لا يكون أساس دراسة الكلمة انطلاقا من رسمها بل انطلاقا من نطقها، فيعاد النظر في أصل الصوامت والصوائت والمقاطع وأحرف العلة وما إلى ذلك من المسائل الأساسية لدراسة الصرف.

وهناك في الصرف العربي بالذات حاجة ملحة للرجوع إلى الحقائق التي يقرها الدرس الصوتي، لقد درج علماء الصرف التقليديون على أن يقولو مثلا: قُلْ أصلها قُوْلْ التي التقى فيها ساكنان هما الواو واللام فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصارت قُلْ. وحقيقة الأمر أن "قُلْ" جاءت على هذه الصورة منذ بداية الأمر، ولم يكن من المستطاع أن تأتي بالصورة الثانية "قُولْ" في النطق الفعلي لسبب صوتي ظاهر يرتبط بخواص التركيب المقطعي في اللغة العربية الفصحى. لقد ثبت بالدراسة أن التركيب المقطعي: صوت صامت+حركة طويلة+صوت صامت: تركيب ممتنع في اللغة العربية إلا في حالتين هما:

- في حالة الوقف.

- أن تكون الحركة الطويلة متلوة بمثالين مدغمين من أصل الكلمة، مثل: شابَّة ودابّة.

أما ما ذهب إليه هؤلاء الصرفيين، فهو عمل افتراضي لا يُؤخذ به في الدرس اللغوي الحديث. وهمزة الوصل في العربية ظاهرة صوتية صرفية معا، وليس من الحكمة دراستها من زاوية دون أخرى، إذ ترتبط الجهتان بعضهما ببعض أوثق ارتباط. فهو من الناحية الصوتية ليس أكثر من تحريك خفيف أو صوت لجأ إليه المتكلم العربي في بداية الكلمة حيث تمنع طبيعة التركيب المقطعي لهذه اللغة البدء بصوت صامت غير متبوع بحركة، ولكن هذه الظاهرة الصوتية مرتبطة بصيغ صرفية لا تتعداها ولا تتجاوز حدودها، وهذه الصيغ الصرفية ذاتها أصبحت تمتاز عن غيرها بهذه الخاصية الصوتية التي أصبحت جزءا كبيرا من تركيبها الصوتي. والتنوين هو الآخر ظاهرة مهمة تستحق النظر الصوتي العميق قبل أن تعالج من وجهة النظر الصرفية، تلك الوجهة التي عرض لها العرب دون التفات مناسب إلى خواصها الصوتية.

هذه بعض أبواب علم الصرف على ضوء المنهج الصوتي ولم نتطرق إلى كل أبوابه لأن هذا يحتاج إلى دراسة بكاملها. لكن يبقى أن نقول إن العلاقة بين علمي الأصوات والصرف علاقة وطيدة لا يمكن إغفالها وقد ظهر اهتمام كثير من علماء اللغة المحدثين بها ونظم كتب في هذا المجال.

الدرس4: الاسم الجامد والمشتق.

يهتم علم الصرف بالأسماء بالنظر إليها من حيث التجرد والزيادة، ومن حيث كونها مصادر أو أسماء مشتقة ومن حيث الصحيح والمنقوص والمقصور والممدود، ومن حيث الإفراد والتثنية والجمع، ومن حيث الجنس ومن حيث الجمود والاشتقاق.

1.**الاسم الجامد:** هو ما لم يؤخذ من غيره، وهو نوعان:

1.1. أسماء جامدة تدل على الحدث وتسمى "اسم معنى": وهذا النوع هو المصادر، مثل: فهم، نصر، نجاح، دراسة.

2.1. أسماء جامدة تدل على ذات محسوس وتسمى "اسم ذات": وهي أسماء الأجناس المحسوسة، مثل: شجر، حصان، سبع، رَجل.

2.**الاسم المشتق:** هو ما أُخذ من غيره ودل على ذات مع ملاحظة صفة في هذه الذات، مثل: عالم، عليم، مكنون، مأوى.

ويكون المشتق من الأسماء الجامدة الدالة على الحدث، أي المصادر، مثل: الكتابة نشتق منها: كاتب، مكتوب، مكتب، كتب، ويندر الاشتقاق من الأسماء الدالة على معنى محسوس، مثل: ورق، فلفل، فنقول أورقت الأشجار، وفلفلت الطعام... فلقد اشتققنا أفعالا ماضية من أسماء أجناس جامدة، وهي: ورق، فلفل.

3.**أنواع الاشتقاق:** الاشتقاق هو أخذ كلمة من كلمة أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ، وهو ثلاثة أنواع:

1.3. الاشتقاق الصغير: وهو اتحاد كلمتين حروفا وترتيبا مع تغيير في التشكيل والمعنى: فَهِمَ من الفَهْم، فاهم ومفهوم من الفهم (زيدت بعض الحروف في الكلمة المشتقة دون تغيير في ترتيب حروف الكلمة المُشْتَق منها).

2.3. الاشتقاق الكبير: وهو اتحاد الحروف عددا لا ترتيبا والمعنى واحد، مثل: جذْبٌ وجبْذٌ.

3.3. الاشتقاق الأكبر: وهو اتحاد كلمتين في أكثر من الحروف مع تناسب في الباقي، مثل: نعتى ونهتى، اغتمر واغتمس في الماء.

4. النحت: اعتبر زين كامل الخويسكي النحت من أقسام الاشتقاق، مثل: زمكان.

يشتق من المصدر عشرة كلمات: الفعل الماضي، الفعل المضارع، فعل الأمر، اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسما المكان والزمان، اسم الآلة.

وفيما يلي نعرض هذه المشتقات على النحو الآتي:

1- اسم الفاعل: وهو اسم يشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل، فكلمة (كاتب) مثلا اسم فاعل تدل على وصف الذي قام بالكتابة.

- ويصاغ من لبثلاثي على وزن (فاعل)، ومن غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة مع كسر ما قبل الآخر.

2- اسم المفعول: اسم يشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول وهو يدل على وصف من يقع عليه الفعل ويشتق من الثلاثي على وزن مفعول.

ويشتق من غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ماقبل الآخر.

3- صيغ المبالغة: وهي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثم سميت صيغ المبالغة، وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي ولها أوزان أشهرها خمسة:

1- فعَّال: علاّم، 2- مِفْعال: مِقْدامٌ، 3- فَعُول: شكور- غفور، 4- فَعِيل: عَلِيم- سميع، فَعِلٌ: فَطِنٌ.

وهناك خمسة أزان أخرى وردت للمبالغة لكنها قليلة:

1- فاعولٌ: فاروق، فِعِّيلٌ: صِدِّيقٌ، مِفْعِيلٌ: مِعْطِيرٌ، فُعَلَةٌ: هُمَزَةٌ، فُعَّالٌ: كُبَّارٌ.

4- الصفة المشبهة: وهي اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل ومن ثمَّ سموه "الصفة المشبهة"؛ أي التي تشبه اسم الفاعلفي المعنى والصرفيون يرون أنّ الصفة المشبّهة تختلف عن اسم الفاعل في كونها تدل على صفة ثابتة واشهر أوزانها:

- فَعِلٌ (مؤنثه فَعِلَةٌ)، - أفْعلَ (مؤنثه فَعلاء)، - فعلان (مؤنثه فعلان)، فَعَلٌ (حسن)، - فَعَالٌ (جبان)، فَعُولٌ (وقورٌ)، فَيْعِلٌ (سيِّدٌ، جيّدٌ، ميِّتٌ).

وهناك أوزان أخرى للصفة المشبهة مثل:

- فَعِيلٌ: إذا دلت على صفة ثابتة (كريم، بخيل، شديد).
- فَعَلٌ: ضخمٌ، سَهْلٌ، صعْبٌ.
- فِعْلٌ: صِفْرٌ، مِلْحٌ.

فُعُلٌ: حُلْوٌ.

5- اسما الزمان والمكان: اسم الزمان واسم المكان اسمان يشتقان على وزن واحد، ويشتركان في بعض المشتقات السابقة وهما يدلان على زمن وقوع الفعل أو مكانه. ويشتقان على النحو التالي:

1- من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعِل) مثل مَوْعِد، مَجْلِس.

2- من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل) مثل: مَشْرَب، مَكْتب.

من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول؛ أي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل: مُلْتقى.

وردت عدة كلمات أسماء مكان على وزن (مفْعِل).

إنّ القاعدة تقتضي أن يكون على وزن (مَفعَل) وهي كلمات سماعية وهي مَشْرِق– مسجدز واستعملت العربية بعض الكلمات من أسماء الزمان والمكان مزيدة بالتاء مثل: مدرسة، مطبعة، مزرعة.

وفي العربية أيضا اسم مكان يشتق من الأفعال الثلاثية الجامدة ويكون على وزن مفْعلة مثل: ملحمة، مسمكة.

6 – اسم الآلة: يشتق من الفعل للدلالة على الآلة وهو لا يشتق إلا من الفعل الثلاثي المتعدي، وذلك على الأوزان الآتية:

– مِفْعَالٌ: مفتاح، مِفعَلٌ: مِشْرَطٌ، مِفْعَلةٌ: مسطرةٌ.

وهناك صيغ أخرى أقرّها المحدثون هي كالآتي:

فاعول: ساطور، فعّالةٌ: ثلاجة.

وهناك أسماء آلة ليست لها أفعال هي أسماء جامدة غير مشتقة وهي لا تنضبط تحت قاعدة معيّنة مثل: سكين، قدوم، فأس، شوكة.

7– اسم التفضيل: تستعمل العربية للتفضيل اسما يصاغ على وزن أفعل للدلالة على أنّ شيئين اشتركا صفة معيّنة وزاد أحدها على الاخر فيها.

واسم التفضيل يشتق بنفس الشروط التي تشتق بها صيغة التعجب على وزن أفْعَلَ، أفْعِلْ.

تطبيقات:

التطبيق1: ميز في الفقرة الآتية بين الأسماء الجامدة والمشتقة:

الفقرة: " قصد أبو سعيد الصوفي نَظَّام المَلك. فقال له: يا أمير المؤمنين: أترغب في أن أبني لك مدرسة ببغداد مدينة السلام لا يكون في معمور الأرض مثلها، يبقى بها ذكرك إلى أن تقوم الساعة، قال: افعل، ثم كتب إلى وكلائه ببغداد أن يمكنوه من المال، فابتاع بقعة جميلة على شاطئ دجلة، وخط المدرسة النظامية المشهورة وبناها أحسن بنيان، وكتب عليها اسم نظام الملك، وابتاع ضياعا واسعة وخانات وحمامات ووُقفت عليها، فكَمَلَتْ لنظام الملك بذلك رياسة وسؤددٌ، وذكرٌ جميلٌ طبَّق الأرض خبره، وعم المشرق والمغرب أثَره، وكان ذلك في القرن الخامس من الهجرة".

التطبيق2: -كون ثلاث جمل اسمية المبتدأ في كل منها اسم مشتق وخبره كذلك.

-كون ثلاث جمل فعلية الفاعل في كل منها اسم معنى والمفعول به اسم ذات.

-كون ثلاث جمل فعلية الفاعل في كل منها اسم ذات والمفعول به اسم معنى.

-كون ثلاث جمل اسمية المبتدأ في كل منها اسم ذات.

التطبيق3: ضع اسم الفاعل لكل من الأفعال الآتية:

أفلح- ملك- ابتغى- يحافظ- غدا- أبكر- راح هجّر.

التطبيق4: ضع اسم المفعل لكل فعل مما يلي:

ظلم- نشر- رمى- قال- سأل- رغب- استعان- غزا.

التطبيق5: ضع صيغة المبالغة المناسبة لكل اسم فاعل ممايلي:

واهب- جامع- حاذق- راشد- فاهم- حاسب- قادم.

التطبيق 6: بيّن الصفات المشبّهة فيما يلي:

قال تعالى: ﴿ وما يستوي البحْرانِ هذا عذْبٌ فُراتٌ سائغٌ شَرابُهُ وهذا ملحٌ أجَاجٌ ومن كلٍّ تأكلون لحمًا طريًّا وتستخرجون حِلْيةً تلبسونها وترى الفلكَ فيه مواخرَ لتبتغوا من فضْلِهِ ولعلّكمْ تشكرونَ﴾ فاطر12.

الدرس6: الإعلال مفهومه وأنواعه.

الإعلال من الدراسات التي يتوقف عليها فهم كثير من القضايا الصرفية التي شرحها القدماء شرحا مفصلا.

1.**تعريف الإعلال:** هو تغيير في حروف العلة تغييرا معينا للتخفيف. ويكون بالقلب، أو بالتسكين، أو بالحذف، وهو مقصور على حروف العلة (الألف، الواو، الياء) وألحقوا بها الهمزة، ويخضع الإعلال للقياس.

1.1 **الإعلال بالحذف:** وهو تأثير يصيب الحرف في حالات معينة يؤدي إلى حذفه من الكلمة. والحذف قسمان:

1.1.1 **قياسي:** وهو ما كان لعلة تصريفية سوى التخفيف مثل الثقل والتقاء الساكنين.

1.1.2 **غير قياسي:** وهو ما ليس لعلة تصريفية ويقال له الحذف اعتباطا.

1.2 الإعلال بالقلب: حيث:

1. تقلب الواو والياء همزة.
2. تقلب الهمزة واوا أو ياء.
3. تقلب الألف ياء.
4. تقلب الواو ياء.
5. تقلب الألف واوا.
6. تقلب الياء واوا.
7. تقلب الواو والياء ألفا.

3.1. **الإعلال بالنقل:** ومعناه نقل حركة المعتل المتحرك إلى حرف صحيح ساكن قبله وذلك في الواو والياء فقط.

أولا: الإعلال بالحذف:

– حذف الهمزة في مضارع الفعل الماضي الرباعي المبدوء بهمزة مثل: أكرم ومن اسم فاعله واسم مفعوله مثل: أكرم يُكرم مُكرِم ومُكرَمٌ.

– حذف الواو من مضارع الفعل الماضي المبدوء بالواو ويجب أن يكون المضارع مكسور العين مثل: وصف– يصف– صف– صفة.

– حذف حرف المد إذا التقى بساكن بعده:

ومن صور هذه القاعدة ما يلي:

– حذف الحرف المد في أمر الفعل الأجوف (الذي يكون معتل العين) مثل: قام– يقوم– قم وأصلها قوم.

باع– يبيع– بِعْ، خاف– يخاف– خف.

– حذف حرف المد من المضارع إذا اتصل بنون النسوة مثل: قام– يقوم– يقمن والأصل: يقومن.

– حذف حرف المد من مضارع الفعل الناقص (المعتل اللام) مثل: غزا ورمى إذا اتصل بواو الجماعة مثل: غزا– يغزو– تغزوون تصبح تغزون، رمى– يرمي– ترميين تصبح ترمين.

– حذف حرف المد من نهاية الفعل الماضي المعتل بالألف إذا اتصل هذا الفعل بتاء التأنيث الساكنة مثل: رمى– رمت، قضى– قضت، غزا– غزت.

– حذف حرف المد من مضارع الفعل الأجوف إذا وقع مجزوما لالتقاء الساكنين ساكن حرف المد وساكن الحرف المجزوم مثل: قال– يقول– لم يقلْ.

– حذف حرف المد من اسم المفعول من الفعل الأجوف مثل: صام– مَصُوْوْم– مَصُوم.

بعد أن يجري عليه إعلال بنقل الحركة من حرف العلة إلى الحرف الصحيح قبله فيلتقي عندئذ وتحذف أحدهما.

– حذف آخر الفعل المعتل الأخير في أمر المفرد منه مثل: سعى – يسعى– اسْعَ، رمى– يرمي– ارْمِ.

ثانيا: الإعلال بالقلب:

– **قلب الواو والياء ألفا:** تقول القاعدة: إذا تحركت الواو أو الياء بحركة أصلية في كلمة وانفتح ما قبلها قلبتا ألفا مثل: دَعَوَ– دَعَا، قَوَلَ– قال.

وفي الأسماء مثل: استقامة– استقام أصلها استقوَمَ– استقوامة– استقامة، حذفت الواو لالتقاء الساكنين.

– **قلب الواو ياء:** تقلب الواو ياء إذا وقعت الواو ساكنة بعد كسر مثل: ميعاد أصلها مِوْعَاد أصله من وعد، ميزان أصلها مِوْزَان اصله وزن.

– إذا وقعت الواو متطرفة بعد كسرة مثل: رضي أصلها رضو.

– أن تقع الواو بعد ياء التصغير مثل: بُني أصلها بُنَيْو.

– إذا وقعت الواو بعد كسر وقبل ألف في مصدر الفعل الأجوف مثل: عيادة أصلها عِوادة.

– إذا وقعت الواو عينا بعد كسرة في جمع صحيح اللام على وزن فِعَال مثل: ثياب جمع ثوب وسياط جمع سوط.

قلب الياء واوا:

– إذا وقعت الياء ساكنة بعد ضمة، على ألا تكون في جمع على وزن فُعْل بضم الفاء وسكون العين فعندئذ لا تقلب مثل: يُوْسِرُ أصله يُيْسِرُ.

– إذا وقعت الياء عينا في اسم على وزن فُعْلى وهي مصدر مثل: طاب– يطيب– طيبى تصبح طوبى.

– تقلب الألف واوا إذا وقعت ثانية بعد حرف مضموم مثل شاهد– شوهد.

– تقلب الألف واوا إذا كانت ثالثة في الاسم المقصور مثل عصا– عصوي.

– تقلب الألف واو إذا كانت ثانية في اسم جمع تكسير مثل شاعرة– شواعر– قاعدة– قواعد.

تطبيقات:

التطبيق1: عيّن المصدر الذي حذفت منه الواو في البيت التالي:

قال الشاعر:

متى وعدتُك في تَرْكِ الهوى عِدَةً فاشهدْ على عِدَتِي بالزور والكذبِ

التطبيق2: عيّن فيما يلي الأفعال التي تحذف منها الواو في المضارع ومنها ما لا تحذف مع ذكر السبب:

وهب– وضُؤَ– وخُمَ– ودنز

التطبق3: وضح الإعلال بالحذف فيما يلي:

محامون– اقضِ– لم ينم– بَنَتْ– يصل.